Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجرداء ؟!.

وشعر بالعجز والقهر والضياع اللانهائى . لن يرجع إلى ما كان عليه ، ذلك الرجل المحترم . إنه يودع حياة يعرفها ليستقبل حياة مجهولة مدمرة . ولكنه لا يريد أن يصدق ، لعله مزاح ثقيل سخيف ليس إلا ..

ولكن الوقت يمر بلا مبالاة . وفجأة ضرب بيده على جبينه وهتف :

ـــ مكيدة ، إنها لمكيدة مجرمة !

لا تقع هذه الأمور مصادفة . إن أيدى خصومه تتراءى له وهى تدبر بخبث وإحكام رامية فى النهاية إلى إفشال القضية . يتذكر الآن أنه لمح المرأة فى مشرب الشاى قبل أن يغادره ليستقل الترام . وأنها جاءت فى أعقابه لتجلس أمامه . وسألته عن الساعة لتضبط ساعتها وفى الحقيقة لتلفت نظره إليها . وأنها لم تكن ملاكا كما تصور ـــ كيف تصور ذلك ـــ فقد فرجت بين ساقيها العاريتين لحظة ثم ضمتهما بسرعة وحياء مصطنع فظنها حركة بريئة طاهرة ، ثم استسلمت لأحلام مجهولة فى استرخاء ناعم ، فكان بوسعه أن يدرك حقيقتها ، ولكنه ثمل بخياله الجامح ورغباته الدفينة فرأى ما لا وجود له وبنى عليه العلالى واندلق كغر أبله ، لقد أحاط خصومه بتحركاته وأهوائه فرسموا خطة محكمة وأوقعوه بسهولة مخجلة ثم تركوه عاريا فى مسكن مجهول ليتوقع قدرا مجهولا . وبمقتضى ذلك المنطق السليم القاسى فعليه أن ينتظر ضربة قاضية فى المصيدة .

ـــ ما العمل ؟

كيف يفر قبل أن يدهمه الخطر ؟. وجال فى المسكن مرة ومرة بلا جدوى على الإطلاق . ليس إغلاق الباب بمشكلة فبوسعه أن يقفز من النافذة ولكن كيف يواجه الطريق عاريا ، هذه هى المشكلة . وأدرك أن